

قال خالد:

- ومعظم زملائي يصلون العشاء والصبح جماعة في المسجد . . سنستأذن ابي في الذهاب مع جدنا اليوم باذن الله لصلاة العشاء والفجر . .

بعد صلاة العصر، ويعد ان تلا الجد ابو اسماعيل كعادته كل يوم من ايام رمضان - ما تيسر له من القرآن الكريم . . نادى حفيديه اللذين اسرعا في سرور بالغ يلبيان النداء . . فقد كانا - بعد ان اتما واجباتهما المدرسية - في انتظار الوقت المناسب لاستكمال الحديث عن صوم رمضان وفضائله . .

وبادر الجد الطيب حفيديه بقوله:

- عندي لكما مفاجأة سارة . . ! ماذا تتوقعان ان تكون . . !؟!

وتبادل الشقيقان النظرات والهمسات . .

ونظر سامر الى والدته - التي كانت تقف مبتسمة قريبا منهم - نظرة استفسار،

ولكنها لم تقل شيئا . . !

قال الجد والابتسامة لا تفارق وجهه:

- سترافقاني باذن الله الى المسجد لصلاة العشاء والتراويح . . وايضا، لصلاة الفجر باذن الله .

وقفز خالد وسامر في فرحة غامرة من مكانها يعانقان جدهما ويقبلانه . . قال خالد:

- يا لها من مفاجأة سارة . لقد كنا، أنا وسامر - على وشك ان نرجوك اصطحابنا الى

المسجد . . !

وقال سامر:

- الحمد لله . . ما نرجوه يتحقق قبل ان نطلبه . . انها بركة رمضان . .

وابتسم الجد سعيدا بفرحة حفيديه وقال:

- والآن . . هل لديكما من اسئلة . . ؟

وكان سامر كعادته السياق الى التساؤل:

- جدي، هل استطيع وانا صائم، ان انظف اسناني بالفرشاة؟!!

- طبعاً يا سامر . . فمن المستحب للصائم ان ينظف اسنانه اثناء الصيام . . وقد كان

رسول الله عليه الصلاة والسلام يتسوك، اي ينظف اسنانه بالسواك - اول النهار